

مناقشات ساخنة حول بيان الحكومة

سرور: لا تهميش لدور مجلس الشعب الشاذلي: معالجة مشكلة البطالة عن طريق المشروعات الكبرى



عبد الأحد جمال الدين حمدي الطحان رجب حميدة عمر أبو ستيت

[تصوير: عادل احمد]

تابع الجلسة
أحمد البطريرق
عبد العزيز محمود
أحمد الغمري

النواب: ترشيد تكلفة الإنتاج الزراعي
تخفيف ساعن الفسلاح
وقف استيراد العكر و صرف مقابل بطالة

واصل مجلس الشعب في جلسته التي عقدها أمس برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور مناقشاته حول بيان الحكومة.

أشار نائب الأحرار رجب حميدة إلى ضرورة تشديد الرقابة على المؤسسات العامة والأجهزة الحكومية حفاظا على المال العام، وقال إن هناك حالات إهمال عديدة وأسامة استخدام المال العام في شركة مصر للطيران.

وعقب كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى قائلا: إن الشركة الوطنية للطيران حريصة على تحديث أسطولها لمواجهة المنافسة الشرسية مع الشركات الأجنبية وأن هناك رقابة على اتفاق هذه الشركة وغيرها ضمنانا لحسن استخدام المال العام.

الوزير أكد ان النظام الفردي يدعم ارتباط النائب بدائرتة وهو ما يحقق المصلحة العامة للدوائر والمواطنين ثم طلب رجب هلال حميدة الكلمة مرة أخرى ليقول: إن شركة مصر للطيران اشترت طائرات من نوع إيرباص، وقد ثبت عدم صلاحيتها وتم عرضها للبيع وأن مندوبي الجهاز الرقابي كانوا في ضيافة هذه الشركة ويتقنون على طائراتها مجانا.

وعاد السيد كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى ليقول إنه من المنطقي أن ينتقل أعضاء الجهاز المركزي للمحاسبات على طائرات الشركة الوطنية فالجهاز يقوم بتسداد تكلفة الاقتال، وقال السيد توفيق عبيده إسماعيل ليس صحيحا أن شركة مصر للطيران اشترت طائرات جديدة وباعتها، ولكن الخليفة أن تصمم الطائرات اشترت طائرات جديدة وباعت الطائرات القديمة من أجل التحديث.

وأوضح توفيق عبيده إسماعيل أن الشركة حدثت أسطولها الجوي مثل أي شركة عالمية وأن سعر الطائرة يصل إلى ٦٠ مليون دولار وليس ٦٠ مليون جنيه مغلما يقول الأخ رجب.

وتحدث أيضا السيد حمدي الطحان حول نفس القضية فقال إن ما يحدث من شأنه إضعاف أسطول الشركة، وأن الخطأ جاء بسبب شراء طائرات إيرباص وبيع طائرات من نفس الصنف ولكنها قديمة.

وقال الدكتور عبد الأحد جمال الدين كنت أود الا يتحدث الأخ رجب عن قضية معروضة الآن أمام القضاء خاصة أن هناك خلافا معروفا بين الحزب والشركة، وأن القضاء ينظر هذا الخلاف، وقد أيد الدكتور أحمد فتحي سرور ما ذهب إليه الدكتور عبد الأحد جمال الدين حيث قال كنت أود إن يتحدث الأخ رجب هلال حميدة عن الخوض في مثل هذه الأمور.

الدكتور عبد الأحد جمال الدين تناول في تعليقه على بيان الحكومة الطفرة التي حدثت في الإنتاج الزراعي.

وقال موجها التحية للدكتور يوسف وإلى إن ما يتعرض له الدكتور يوسف وإلى وزير الزراعة من حملة ظالمة غير مبررة في الصحافة يجب أن تتوقف على الفور وطالب المجلس الأعلى للصحافة للتدخل لضبط أداء هذه الصحف التي دأبت على الهجوم على الرجل الذي أعطى ويعطى لمصر الكثير والكثير.

الدكتور عبد الأحد جمال الدين قال يجب أن يكون للحكومة دور في ضبط

رجب حميدة طالب بإلغاء قانون الطوارئ، وزيادة مساهمة البيروقراطية، مشيدا بالجهود التي قام بها اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية لتطوير الجهاز الأمني وسراجعة أوضاع المعتقلين، بالإضافة إلى الاستمرار في مواجهة التطرف والإرهاب.

ولمينا يتعلق بالانتقادات التي توجه حاليا للصحافة أكد نائب الأحرار أن حرية الصحافة أحد إنجازات عهد الرئيس مبارك التي لا يجوز المساس بها مؤكدا أن حرية الصحافة والتعبئة والانتخابات الحرة وقد اولى السلطة والشبانية دليل على ديمقراطية أي مجتمع.

ودعا نائب الأحرار إلى تصفيف المساندة عن مسعودي الدخل بشكل حقيقي، مؤكدا أن الحملة الشرسية على المدرسين بدعوى ممارستهم للدروس الخصوصية يتجاهل تدهور الأوضاع المادية للمدرسين في معظم محافظات الجمهورية.

الشاذلي يعقب

وفي تعليقه على نائب الأحرار أكد الوزير كمال الشاذلي أن الحكومة حريصة على معالجة مشكلة البطالة من خلال المشروعات الكبرى الجديدة، والتي سوف تستوعب آلاف الخريجين.

الشاذلي أكد أن الشركة الوطنية للطيران حريصة على تحديث الأسطول الوطني لمواجهة المنافسة الشرسية مع الشركات الأجنبية، مؤكدا أن ما أثاره نائب الأحرار يعكس السجال الدائر حاليا بين حزب الأحرار ومصر للطيران، والذي وصل إلى ساحات المحاكم.

وحول أوضاع المعتقلين قال الوزير كمال الشاذلي إن هناك تصميما مستمرا لأحوال السجون وهو ما يمكن أن يتأكد منه نائب الأحرار، خاصة أن لديه تجربة سابقة مع السجن، حيث سجن عامين في مطلع الثمانينات.

الشاذلي أكد أن مصر تتمتع بحرية الصحافة، مشينا إلى أن الإعلام المصري يراعى عرض آراء الأغلبية والمعارضة بكل حرية والحكومة حريصة تماما على عرض جميع الاتجاهات السياسية في الإعلام المصري.

وأضاف الشاذلي أن الانتخابات المقبلة، سوف تجرى بالنظام الفردي، خاصة بعد أن صدر حكمان من للحكومة الدستورية العليا بعدم دستورية القائمة المطلقة، وأيضا القائمة بالتعميل النسبي، مؤكدا أن كل أحزاب المعارضة طالبت بالعودة للنظام الفردي وهو ما تم تنفيذه في الانتخابات السابقة.

وقال الشاذلي إن الحكومة حريصة على معالجة مشكلة البطالة من خلال المشروعات الكبرى الجديدة التي تستوعب أعدادا طائلة من الخريجين، وقال الشاذلي إن الإعلام المصري حريص على عرض آراء الأغلبية والمعارضة على حد سواء، وقال إن الانتخابات المقبلة سوف تتم بالنظام الفردي بناء على ما قضت به المحكمة الدستورية وطالب الأعضاء بتوسيع ومد خدمة العلاج المجاني إلى جميع محافظات الجمهورية وترشيد تكلفة الإنتاج الزراعي وتخفيف عبء المستلزمات الزراعية عن كاهل الفلاح.

ورفض الدكتور سرور ما جاء على لسان حمدي الطحان من أن الحكومة تهمش دور مجلس الشعب قائلا: إن المجلس يمثل سلطة مستقلة ولا يستطيع أحد تهميشه.

بدل البطالة

في بداية الجلسة أكد رجب هلال حميدة ممثل حزب الأحرار أن الحكومة مطالبة بضرورة الإعلان عن بدل بطالة لمواجهة تعطل عشرات الآلاف من الخريجين أسوة بالدول الأخرى، مشيرا إلى أن مشكلة البطالة تعاني منها كل الأسر المصرية.

وطالب بتحرير الجمعيات الزراعية وإطلاق يدها باعتبارها جمعيات أهلية لخدمة المزارعين وإعطاء دفعة قوية للبحث العلمي، الذي يخاف من نقص الاعتمادات مما أثر على التطور العلمي في مصر مقارنة بإسرائيل.

نائب الأحرار دعا إلى وضع خطة قومية للبحث العلمي والاهتمام بالخبراء والباحثين، مؤكدا أن ترشيد الاتفاق الحكومي يمكن أن يساهم في توفير الاعتمادات اللازمة للبحث العلمي.

رجب هلال حميدة أشاد بالدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء باعتباره نموذجا للحفاظ على المال العام وترشيد الاتفاق قائلا: إن رئيس الوزراء نموذج للبطالة ورفض الإسراف والمظاهرة.

وحول الأوضاع في مصر للطيران قال نائب الأحرار إن هناك حالات عديدة من الإهمال وأسامة التصرف في المال العام نظرا لعدم رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات مما يدعو إلى ضرورة تشديد الرقابة على المؤسسات العامة والأجهزة الحكومية.

الأداء بالنسبة للخدمات التي تتعلق بالمواطنين، مشيراً إلى سوء وتخلّف أداء التليفون المحمول بعد تخصيصه.

العلاج المجاني

ثم تحدث النائب حمدي الطحان فأشاد بدور وزير الصحة الذي خصص مبالغ كبيرة للعلاج المجاني وأعرب عن أمله في زيادتها بالشكل الذي يتيح فرص العلاج المجاني في كل أرجاء الوطن.

حمدي الطحان تناول قضية الانتاج الزراعي فقال إن تكلفة الانتاج الزراعي في مصر أعلى منها في أي دولة أخرى في العالم.

وأرجع ذلك بقوله للأسمدة التي يتم تصديرها بـ ٨٠ دولاراً للطن في حين تباع للفلاح بـ ٥٨٠ جنيهاً مصرياً، كما تباع الأسمدة المستوردة بأكثر من ضعف سعرها.

وقال هل يمكن إن يعقل أحد أن يأتي الجرار بحوالي خمسة آلاف دولار من روسيا في حين يتم بيعه بما يقرب من ٤٠ ألف جنيه.

حمدي الطحان استنكر رفع سعر الأرز بعد أن قام الفلاح ببيعه وقال إن السعر زاد بأكثر من ٦٠٠ جنيه.

وقال إذا كانت دول العالم تدعم إنتاجها فإنه من المنطوق أن يتم تحديد سعر القطن وانتقل للحديث عن سعر السكر وكيفية السماح باستيراد هذه السلعة في الوقت الذي يوجد فيه كميات رهيبية من الانتاج المحلي بالخازن وأضاف قائلاً إن السبب وراء هذه الأمور هي وزارة التموين التي لم يعد لها وجود في أي دولة من دول العالم وقد بات ضرورياً أن تُلغى أيضاً في مصر.

وقال إن المجلس يشعر أن الحكومة تهتمش بدوره وهذه مسألة يجب أن يوضع لها حد .. المسألة ليست مسألة تقاسم الاعضاء عن دورهم ولكن المسألة المخصصة لتحركهم محدودة، وإذا ما استمر الأمر على هذا فإنه من المتصور أن يصحج النواب عن المشاركة في الانتخابات القادمة.

بوانتقل حمدي الطحان للحديث عن دور الطبخانه المصرية فقال إنه على الرغم من الهنجرسوم الذي قد تشنه الطبخانه على المجلس أحياناً إلا أنها تستحق كل تقدير واحترام لما تقوم به من نقد لما تراه من أخطاء من أجل تصحيح المسيرة.

واختتم نائب البحيرة حديثه قائلاً ادعوا الحكومة أن تكون أكثر ادراكاً وصدقاً في التعبير عن المواطنين، وهنا تدخل الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس المجلس فقال معلقاً على حديث النائب أرفض مقولتك إن الحكومة تهتمش دور المجلس فمجلس الشعب سلطة مستقلة وفقاً لنصوص الدستور ولا يستطيع أحد منهما كان أن يهتمش دوره لذا فانا أرفض مثل هذا الكلام.

مصانع الاسمنت

ناشد الدكتور محمد على محبوب وزير الإعلام بضرورة أن تراعى القيادات الإعلامية أنها تعمل في دولة إسلامية مطالباً بضرورة إعطاء مساحة واسعة كما وكيفا للبرامج الإسلامية وإعادة النظر في الإعلانات الاستفزازية وضرورة التأكيد على القدوة في المعلم والداعية والقيادات في الأفلام والمسرحيات، كما أن حلوان تستغيث من تلوث مصانع الاسمنت للبيئة حتى قتلت النباتات الخضراء وأصبحت المياه ملوثة أيضاً، وقال إن تقرير منظمة الصحة العالمية يقول إن أخطر منطقة تلوث في العالم هي منطقة حلوان التي أصبح الاطفال يعانون من مرض اللرن وطالب بضرورة نقل مصانع الاسمنت من حلوان مهما كانت مكلفة للأموال.

وطالب بضرورة وضع معايير معينة للقضاء على ظاهرة البطالة، وضرورة

استكمال مشروعات الصرف الصحي، كما طالب بالتنمية الشاملة لمشروع جنوب الوادي وليست المشروعات الزراعية فحسب وأكد عمر أبو ستيت أن الاستثمار في سوهاج وفي الصعيد بصفة عامة يحتاج إلى بحث فالأرض تقدر تقديراً جزافياً رغم أن الأرض كما في قانون الاستثمار بثمن رمزي.

المحسوبة في المحليات

وقال إن الفساد في المحليات كبير ولا يوجد من يحاسب المحافظ أو المحافظين بالمحليات وتساؤل هل يمكن أن يقبل أن يجامل أحد كبار المسئولين برفض درجات القبول في الثانوية العامة وتزداد كثافة الفصول، كما طالب بضرورة أن يقوم جهاز تنفيذ الاحكام بواجبه في تنفيذ احكام القضاء.

كما دعا إلى زيادة ميزانية الأبنية التعليمية للقضاء على كثافة الفصول، وضرورة اصلاح السكة الحديد في قطارات الصعيد وتساؤل كيف يعقل في نهاية القرن ال ٢١ أن تسقط راكبة وتلقى حتفها وهي في دورة مياة القطار وبعد ذلك تنفي هيئة السكة الحديد مسئوليتها عن الحادث.

وطالب صلاح توفيق بضرورة أن تهتم الحكومة بموارد النقد الاجنبية وقد نقصت موارد النقد بعد حادث الأتصر ونقص دخل القناة وتدنى سعر البترول. وقال إن بيان الحكومة كان يجب أن يوضح السياسة الداخلية والخارجية والسياسة المستقبلية للقضاء على المشاكل الداخلية والخارجية سواء الوطنية أو القومية كما طالب بضرورة تحسين أوضاع اصحاب المعاش المبكر.

وجه النائب جابر عوض تحية تقدير وشكر للرئيس محمد حسنى مبارك على الانجازات الكبيرة في المشروعات الكبرى مفيض توشكى وجنوب الوادي وتروعة السلام وشرق التفريعة وغيرها من المشروعات الكبرى مشيداً بما تم انجازه في إطار الاصلاح الاقتصادي والتنمية في كافة المجالات، وأكد الدكتور جابر عوض ضرورة مراعاة البعد الاجتماعى وتحقيق التوازن بين كافة فئات المجتمع وضرورة عدم استيراد السكر من الخارج حتى لا يؤثر ذلك على زراع القصب، وطالب بضرورة أن تدعم الحكومة زراع القصب، وضروة حماية الفلاح المصرى من النيون الكبيرة التي اتعمية التي أصبحت تفرض فوائد كبيرة على الزراع، وطالب بضرورة حماية الزراعات والمنتجات الوطنية لحماية الزراع والصناعة الوطنية، كما طالب بضرورة رفع اسعار قصب السكر لتشجيع الزراع على زراعة قصب السكر، وطالب بضرورة دعم التعليم ووضع سياسة مستقبلية للتعليم واقامة معهد للتدريب في أسوان.

أشاد النائب محمود سلطان بالتقدم الواضح والملموس في مجال الصحة والتعليم والمدن الجديدة والمشروعات القومية العملاقة والإعلام المصرى الذى وصل للعالمية.

وطالب بضرورة الاعتماد على خطط التنمية بالموارد الذاتية، والعربية، وعدم الاعتماد على القروض الأجنبية، وطالب الحكومة بضرورة حل مشاكل الاسكن والبطالة، وطالب بتعميم اسكان المستقبل في كل أنحاء مصر، وضرورة انتشار قصور الثقافة والسينما والمكتبات العامة للمدن الجديدة حتى تكون مصابى جذب، وضرورة مد خطوط المترو إلى شبرا الخيمة وضرورة وضع خطة زمنية واضحة محددة بالتواريخ من القضاء على مشكلة مياة الشرب والصرف الصحى وإنارة القرى والنجوع

وقال رفعت بيومى نائب الشرقية إن التطور الكبير في مجال الزراعة هو خير دليل على نجاح السياسة الزراعية في مصر مؤكداً أن دور بنك التنمية وللانتعاش الزراعى في خدمة المزارعين تطور بصورة كبيرة خاصة مع انخفاض سعر الفائدة مع القروض إلا أن البنك الأهلى قد قام برفع الفائدة من ١٠ ٪ إلى ١١ ٪ وطالب بضرورة رفع المعانة عن المزارعين بخفض أسعار الفائدة وخفض مستلزمات الانتاج.

وطالب بضرورة تجنب تكرار ماحدث من حوادث مؤسفة في مجال النقل والمواصلات حرصاً على أبناء مصر، وضرورة استكمال جميع مشروعات الصرف الصحى ومياة الشرب والكهرباء، وضرورة معالجة قضية تسرب مياة الصرف الصحى للمباني وتعرضها للإنهيار.

وطالب بضرورة تدعيم الابنية التعليمية لزيادة عدد المدارس حتى تستكمل مسيرتها.

[ويواصل المجلس اجتماعاته صباح اليوم]